

أعظم برهان - د. مطلق الجاسر

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان اكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين متابعتنا لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد حياكم الله معشر الاحبة الكرام في موسم جديد ومتجدد هو جديد لانه اول - [00:00:21](#)

دورة واول اه محاضرة في بداية مواسم جديدة ان شاء الله تعالى عن محاسن الاسلام ومتجدد لانه مكمل السبع مواسم السابقة اللي شاركتونا فيها خلال السنوات السبع السابقة بفضل الله عز وجل والتي كانت بعنوان براهين - [00:00:42](#)

خلال السبع سنوات السابقة اه سوينا سبع دورات وسبع ملتقيات البراهين في الاسلام رقم واحد الى براهيم الاسلام رقم سبعة. بمواضيع مختلفة كلها موجودة ان شاء الله تعالى في اه وسائل التواصل - [00:01:08](#)

حضرت وكنتم جزءا من آآ هذه الدورات في الفترة السابقة هذه الدورة هي افتتاح لموسم جديد موضوع مهم جدا مكمل للموضوعات السابقة وهو موضوع محاسن الاسلام بعد ان عرفنا البراهين - [00:01:29](#)

التي يطمئن بها قلب الانسان بهذا الدين العظيم نتكلم ان شاء الله تعالى عن محاسن هذا الدين ومحاسن هذا الدين كثيرة جدا لذلك ما راح يكفيها موسم ولا موسمين ولا ثلاثة - [00:01:54](#)

فبمشيئة الله تعالى هذا الموسم وهذا المؤتمر وهذه الدورة واول هذه الدورات والتي ستكون مختصة بمحاسن التوحيد فقط وليست كلها لكن ما نستطيع من بيان محاسن العقيدة الاسلامية ومحاسن التوحيد - [00:02:14](#)

ونحو ذلك خلال الثلاثة ايام بعد ذلك ان شاء الله تعالى في السنوات السابقة اه في السنوات اللاحقة ان شاء الله سيكون هناك حديث اكثر تفصيلا عن جوانب الاسلام. راح يكون ان شاء الله - [00:02:36](#)

عن محاسن الاسلام في العبادات مثلا محاسن الاسلام في الاسرة محاسن الاسلام في الاقتصاد مثلا وهكذا سنأخذ ونخصص ان شاء الله تعالى في كل موسم من المواسم خلال هذه السلسلة - [00:02:53](#)

جانبا من الجوانب لتحدث فيه عن محاسن الاسلام فيه فنسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى اعظم برهان المدخل الى محاسن الاسلام - [00:03:12](#)

طبعاً لا شك ان براهين الاسلام وادلتها كثيرة جدا كما سبق معنا في الدورات السابقة من اعظم براهين الاسلام من اعظمها انه دين يوافق النفس البشرية يوافق العقل السليم يوافق الفطرة السليمة - [00:03:31](#)

لا يجد الانسان سليم العقل صافي الفطرة اي تنافر بينه وبين هذا الدين لذلك تجد كثيرا ممن صفت فطرتهم فكروا شيئا ما بعقولهم لا يترددون في الدخول في الاسلام لذلك باجماع - [00:03:55](#)

المحللين واجماع الراصدين الدين الاسلامي هو اكثر الاديان انتشارا واكثر الاديان آآ يعني آآ نموا اه بشرية في كل مكان في عقر ديار المادية في اوربا وفي امريكا وفي الشرق - [00:04:19](#)

كذلك في شرق العالم يومية يدخل في الاسلام اعداد كبيرة جدا ومهولة من الناس ومن البشر واذا تأملت في السما الغالبة لهم ستجدها تأمل ظهور محاسن الاسلام لهم. وان شاء الله في ثالث يوم في هذه الدورة سنعرض - [00:04:39](#)

لبعض النماذج ممن دخل في الاسلام او تأثر بمحاسن الاسلام فيما يتعلق بجانب اه التوحيد ومحاسن التوحيد اه لتأمل هذه الكلمة ما

ادري ان شاء الله يكون العرض واضح في شوية لوحة مائلة - [00:05:03](#)

قال ابن القيم رحمه الله واذا تأملت الحكمة الباهرة في هذا الدين القوي والملة الحنيفية والشريعة المحمدية التي لا تنال العبارة كمالها ولا يدرك الوصف ولا تقترح عقول العقلاء ولو اجتمعت وكانت على اكمل رجل منهم فوقها - [00:05:22](#)

حسب العقول الكاملة الفاضلة ان ادركت حسنه وشهدت بفضلها وانه ما طرق العالم شريعة اكمل ولا اجل ولا اعظم منها ولو لم يأت الرسول لبرهان عليها. اجعل هذه الشريعة لكفى بها برهاناً. لذلك اخترت اسم هذه المحاضرة اعظم برهان - [00:05:49](#)

ان محاسن الاسلام بحد ذاتها كفيلا ان تكون برهاناً على صحة هذا الدين ولو لم يأت الرسول صلى الله عليه وسلم ببرهان عليها لكفى بها برهاناً واية وشاهداً على انها من عند الله تعالى. وكلها شاهدة بكمال العلم - [00:06:12](#)

وكمال الحكمة وسعة الرحمة والبر والاحسان. والاحاطة بالغيب والشهادة والعلم بما في المبادئ والعواقب. وانها من اعظم التي انعم بها على على عباده فما انعم عليهم بنعمة اجل من انه هداهم لها وجعلهم من اهلها وممن ارتضاهم - [00:06:32](#)

لها فلماذا امتن على عباده بان هداهم له. قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:06:52](#)

اذا الحديث عن محاسن الاسلام والتأمل فيه من اعظم ما ينمي الايمان في قلب الانسان لذلك لماذا؟ الحديث عن محاسن الاسلام لماذا نتحدث؟ هذه بعض الفوائد التي آآ من اجلها نتحدث عن محاسن الاسلام. واحد هو نوع من التأمل والتفكر في احكام الله -

[00:07:11](#)

لما تتأمل وتتفكر في محاسن الاسلام انت في الحقيقة تتأمل وتتفكر في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو نوع من طلب العلم نوع من التدبر كذلك تثبتت المؤمنين - [00:07:37](#)

واطمئنان قلوبهم. لما تعمل وتفعل الفعل وانت مستحضر لمحاسن هذا الفعل ولي اه حكمه العظيمة والجليلة لا شك ان هذا ليس كمن ليس مستحضرا لهذه المعاني الامر الثالث تقريب غير المؤمنين - [00:07:56](#)

وانا لا اقول ان محاسن الاسلام لوحدها فقط كافية لادخال غير المؤمنين في الاسلام كما ساببين ان شاء الله في القواعد اللي ساذكرها في اخر المحاضرة لكنها تقربه توضح الصورة - [00:08:19](#)

غير المؤمنين من اه هذا الدين العظيم اه ادري الصورة مو واضحة. هذي صورة من كتاب اه اسمه حجة الله البالغة للشاواني الله الدهلوي وهو احد العلماء توفي سنة الف ومية وستة وسبعين هجرية يعني قبل تقريبا ثلاث مئة سنة هو احد علماء الهند - [00:08:35](#)

آآ له مؤلف في محاسن الاسلام اسمه حجة الله البالغة وفي فوائد عظيمة صراحة اه ما ادري اللوحة اه الصورة واضحة ولا لا لكن هنا يتحدث عن فوائد دراسة علم محاسن الاسلام - [00:09:02](#)

احاول ان اقرأ لكم اه شيئا من ذلك. هو يتكلم طبعا اه عن ان محاسن الاسلام جزء من اه الاعجاز سماه اعجاز يعني ما يستطيع احد ان يأتي بمثل هذه المحاسن في التشريع. محاسن الصلاة محاسن الصيام محاسن الزكاة. الى اخره - [00:09:23](#)

فبما ان هذا هذه المحاسن جزء من الاعجاز يقول هنا تشوفون رقم واحد اهني وجب ان يكون في الامة من يوضح وجوه هذا النوع من الاعجاز والاثار الدالة على ان شريعته صلى الله عليه واله وسلم اكمل الشرائع وان اتيان مثله بمثلها معجزة - [00:09:45](#)

عظيمة كثيرة مشهورة لا حاجة الى ذكره هذي الفائدة الاولى في دراستنا لماذا احنا فاتحين موضوع محاسن الاسلام؟ لماذا نتدارس موضوع محاسن الاسلام؟ هذه هي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية قال ومنها انه يحصل به الاطمئنان - [00:10:10](#)

الزائد عن الايمان الامام واليقين موجود. لكن هناك اطمئنان زائد على الايمان كما قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. ولكن ليطمئن قلبي. في الاية المشهورة. يقول الله سبحانه وتعالى واذا قال ابراهيم ربي ارني - [00:10:31](#)

كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ليس ابراهيم عليه السلام في شك ولم يكن في شك ولم ينطرقه الشك يوما ما ولكنه اراد ان يترقى - [00:10:52](#)

من حق اليقين الى عين اليقين الشاهد ان الرغبة في الترقى في درجات اليقين مقصد شرعي الرقبة الرغبة في الترقى في درجات

اليقين ان انت عندك يقين مو شك ولكن هناك درجات لهذا اليقين - 00:11:12

الرغبة في الترقى في هذه الدرجات من سنن الانبياء عليهم السلام ابراهيم عليه السلام طلب من الله جل وعلا ان يطمئن قلبه. قال

ولكن ليطمئن قلبي وذلك ان تظاهر الدلائل - 00:11:38

وكثرة طرق العلم يثلجان الصدر ويزيلان اضطراب القلق هذي الفائدة الثانية الفائدة الثالثة قال ومنها ان طالب الاحسان اذا اجتهد في

الطاعات وهو يعرف وجه مشروعاتها ويفيد نفسه بالمحافظة على ارواحها وانوارها - 00:11:56

ونفعها فليأتها وكان ابعد من ان يخطب خط عشوائي الى اخر كلامه ها نفعه قليلا احسنت مصلحة تحقق مخطوطات نفعه قليلا

وكان ابعد من ان يخطب خط عشواء ولهذا المعنى اعتنى الامام الغزالي في كتب السلوك الى اخر كلامه - 00:12:18

قال ومنها وهذه الفائدة الرابعة انه اختلف الفقهاء في كثير من الفروع الفقهية بناء على اختلافهم في العلل المخرجة المناسبة وتحقيق ما هو الحق هناك اه لا يتم الا بكلام مستقل في المصالح. يعني يشبه ويوصل هني انه من فوائد دراسة محاسن الاسلام -

00:12:43

انه يفيد الفقيه في الترجيح هل تستطيع ان ترجح بين الاقوال اذا كنت متقنا لمحاسن الاسلام كذلك النقطة الخامسة ان المبتدعين

شككوا في كثير من المسائل الاسلامية بانها مخالفة للعقل - 00:13:05

وكل ما هو مخالف له يجب رده او تأويله كقولهم في عذاب القبر انه يكذبه الحس الى اخر كلامه. يعني من فوائد دراسة محاسن

الاسلام انه يفيدك في الرد على من يثير الشبهات ويثير الشكوك - 00:13:29

على هذا الدين العظيم طيب أنواع المحاسن محاسن الإسلام نوعان في محاسن كلية ومحاسن جزئية محاصر الكلية يعني السمات

العامة التي تدخل في كل الشريعة الاسلامية سنذكر بعضها ان شاء الله تعالى بعد قليل - 00:13:48

وهناك المحاسن الجزئية والمقصود بالمحاسن الجزئية المحاسن التفصيلية محاسن العقيدة محاسن الصلاة. محاسن الصيام. وهذا ما

سنقسم دوراتنا عليه ان شاء الله بمشيئة الله في محاسن الاسلام واحد محاسن التوحيد محاسن الاسلام اثنين ان شاء الله -

00:14:12

اه للحين ما حددنا صراحة بس راح يكون موضوع معين. ممكن نتكلم عن محاسن نحاول ان شاء الله ان نستضيف متخصصين من

غير الشرعيين. كل واحد يعطينا من خلال تخصصه - 00:14:37

محاسن الاسماء في هذا الجانب سواء كان اقتصاديا او طبيا او تربويا او غير ذلك هذي هذي هي ما يتعلق بالمحاسن هل اه جزئية

واحنا صدم نماذج من المحاسن الكلية للاسلام - 00:14:52

من المحاسن الكلية في الاسلام ونتأمل فيها اولا اول هذه المحاسن واعظمها واهمها الربانية ديننا دين رباني ليس من صنع البشر لا

نخضع في هذا الدين وفي هذه الشريعة لاهواء - 00:15:11

احد لا اهواء انفسنا ولا اهواء الآخرين وانما الذي خلقنا هو الذي يأمرنا كما قال الله عز وجل الا له الخلق والامر لذلك الربانية هي ام

المحاسن ام محاسن هذا الدين - 00:15:32

كلها واصل لها والمراد بها نسبة الاسلام الى الله تعالى وفي اعظم من ان تكون متدينا بدينك يأمرك فيه من خلقك سبحانه وتعالى

العظيم الخالق الرازق الذي خلق الارض وخلق السماء واوجدك من العدم - 00:15:53

لا شك ان هذا من اعظم المحاسن انك في امتثالك لهذا الدين انت ممثّل لامر الله جل وعلا كذلك من محاسن الدين الكمال ما في

نقص لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:16:14

قال الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام جينا هذه الاية نزلت كما تعلمون على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة - 00:16:31

الوداع اه بين الله جل وعلا فيها كمال هذا الدين فلا نقص فيه بوجه من الوجوه وكمال الدين في جوانبه الثلاثة في في عقيدته وفي

شريعته وفي اخلاقه وسلوكه كذلك من محاسن هذا الدين يا اخواني اخواتي الوضوح - 00:16:57

ما في غموض ما في اسرار لا يفهمها احد اه ما عندنا امور غامضة في هذا الدين. الدين واضح والسهل ويسير وهو واضح للناظر فيه وما فيها غموض ولا تعقيد. فيسهل فهمها - [00:17:17](#)

ويسهل تطبيقها الوضوح من حيث المصدر يعني من اين نأتي بهذا؟ من اين نأتي بالاحكام ما في شيء اسمه اسرار انت طبق وبس لا وضح لي نقول الاسلام عندنا القرآن والسنة والقرآن موجود - [00:17:38](#)

يقرأه الجميع والسنة موجودة يقرأها الجميع والاحكام الشرعية موجودة والطرق التي تستنبط من خلالها الاحكام موجودة ما في كتب مثلا مغشوشة اه مخابأة ما يطلع عليه احد كل شيء واضح وكل شيء يسير - [00:17:57](#)

اه فقط يحتاج الانسان الى شيء من التأمل والتعلم اه لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله بس احنا نبي انه يسمع كلام الله - [00:18:19](#)

بعد ذاته هذا كفيل بان يتأثر به كذلك من محاسن الاسلام العامة الشمول الشمول الاسلام يعني شامل لجميع المناحي شمولهم موضوعي من حيث موضوعاته الاسلام فيه عقيدة فيه شريعة فيه اخلاق - [00:18:36](#)

فيه اقتصاد فيه مال فيه سياسة فيه اسرة في كل جوانب الحياة منذ ولادتك مو بس الى وفاتك الى ما بعد وفاتك حتى كيف يوزع مالك بعد الوفاة موجود كيف تتصرف في اموالك بعد الوفاة؟ الوصية - [00:18:59](#)

والتركات والميراث والى اخره كله موجود ومعروف كذلك شامل زمانا. فهو دين خالد ورسالته خاتمة وهذا يعبر عنه بالاستمرارية. يعني صالح في كل زمان وكل كذلك شموله مكاني ايضا. حيث يشمل اي بقعة من بقاع العالم. ما في مكان في الارض غير قابل ان يطبق الاسلام عليه - [00:19:20](#)

ولا في زمان غير قابل ان يطبق الاسلام فيه لذلك الاسلام من محاسنه انه شامل لجميع مناحي الحياة موضوعا في كل جوانب الحياة يدخل فيها اه ديننا العظيم وكذلك شامل زمانا وشامل ايضا - [00:19:47](#)

مكانة كذلك من محاسن الدين والاسلام التوازن توازن ما في جانب يطغى الاسلام اعطى كل جانب من الجوانب حقه ووازن بينه وبين غيره. فوازن في مجال العقيدة بين الايمان بالغيب والايمان بالمحسوس - [00:20:08](#)

ما في اغراق في الغيبيات وفقط الانسان يعيش في عالم غيبي ونسيان للمحسوسات ولا فيه آآ يعني دائما سبحانه الله نجد الاسلام وسط بين تشديد وبين غلو وبين افراط وتفريط. غلو وتساهل - [00:20:30](#)

وكذلك اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق بين الغلو والتشديد وبين آآ بدعتين الاسلام آآ حسنة بين سيئتين وسنة بين بدعتين كذلك في جانب الشريعة وازن الاسلام بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح - [00:20:53](#)

ما في اهمال لمتطلبات الجسم يعني ما امرنا الاسلام بان يسرد الانسان الصوم مثلا ست شهور يهلك جسده مثلا لا صيام شهر في السنة على سبيل الوجوب ورخص في هذا الصيام في - [00:21:15](#)

اه المعذورين من المرضى والمسافرين وغيرهم بالمقابل لم ينطق الجانب الجسدي على الجانب الروحي. في توازن كذلك في توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة الجماعي في جانب الاقتصادي مثلا الاسلام نجده وسطا - [00:21:36](#)

بين الرأسمالية الفردانية المادية وبين الاشتراكية التي يعني تسحق الفرد على حساب الجماعة لا تجد الاسلام وسطا بين ذلك وذلك. وبين الواقعية والمثاليين يعني في اه في الفلسفة يسمونها الفلسفة المثالية - [00:21:56](#)

غير قابلة للغير قابلة للتطبيق اصلا مثاليات مثل عليا هي مو مثل عليا اصلا هي كلام فاضي غير قابل للتطبيق وبين النفعية البراجماتية على قولتهم. اللي ما لها اي قيمة اخلاقية - [00:22:20](#)

الاسلام تجده وسط بين هاتين القيمتين الفاسدتين المثالية المفرطة والواقعية المفرطة وهذا يقودنا الى النوع السادس من محاسن الدين الواقعية الدين قابل للتطبيق صالح لكل زمان وكل مكان وليس نظريا مجردا يتعذر تطبيقه في واقع الحياة - [00:22:41](#)

ومن صور واقعيته ان رسولنا صلى الله عليه وسلم بشر مثلنا لم ينزل الله عز وجل علينا ملائكة ولا ارسل لنا الكتاب هكذا قراطيس وانما ارسل لنا رسولا مثلنا يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب ويمشي في الاسواق - [00:23:06](#)

ويتزوج النساء قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وهذا لان الدين دين واقعي طيب هذا فيما يتعلق بجانب المحاسن الكلية اذا اتينا الى المحاسن الجزئية فالكلام فيها يطول - [00:23:25](#)

مثل ما قلنا وهذا سنفصله ان شاء الله تعالى في دوراتنا هذه وما يأتيه لكن انا ساشير هنا الى بعض المؤلفات التي كتبت والفت في محاسن الاسلام الجزئية زين اشارة يعني من اراد ان يطلع ويقرأ في هذا الباب - [00:23:48](#)

اول كتاب بحسب معلوماتي كلف في محاسن الاسلام هو كتاب اثبات العلل للحكيم الترمذي ابي عبدالله محمد بن علي الترمذي. مو الترمذي صاحب السنن لا واحد ثاني توفي سنة اذا ماني غلطان ثلاث مئة - [00:24:09](#)

وعشرين يعني في القرن الرابع وهذا الكتاب اول كتاب حسب معلوماتي في اه محاسن الاسلام الجزئية شنو يعني محاسن الاسلام والجزئية؟ يعني هذا الكتاب تفتح اول شي محاسن الصلاة ليش الصلاة وليش محاسنها واسرارها وحكمها محاسن السجود محاسن الركوع. محاسن اه الصيام محاسن الزكاة - [00:24:31](#)

اتي على كل ابواب الدين تقريبا هذا الحكيم الترمذي اول مؤلف اه حسب علمي في هذا الباب يأتي بعده كتاب عظيم جدا اثنى عليه الامام ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار - [00:24:58](#)

السعادة وهو كتاب محاسن الشريعة للقفال الشاشي الامام ابو بكر محمد بن علي القفال الشاشي. الشاشي الكبير لانه في واحد ثاني يسمونه الشاشي الصغير. اه وهو من فقهاء الشافعية يقول عنه ابن القيم رحمه الله احسن فيه اي ما احسان - [00:25:14](#)

هذا حد تعبير ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة. ايضا هذا الكتاب في آ بيان محاسن الاسلام الجزئية محاسن الصلاة محاسن الصيام الى اخره كذلك من الكتب - [00:25:35](#)

كتاب محاسن الاسلام والشرائع للامام ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البخاري. طبعا مو البخاري صاحب الصحيح لا هذا متأخر توفي خمس مئة طبعا محاسن القفال ثلاث مئة وخمسة وستين توفي - [00:25:49](#)

مبكر يعني في القرن الرابع ثلاث مئة وخمسة وستين آ البخاري محمد بن عبد الرحمن البخاري توفي خمس مئة وستة واربعين محاصل الاسلام والشرائع وهو ايضا في محاسن الاسنان الجزئية - [00:26:05](#)

هذا كتاب يمكن من اكبر الكتب يعني متعلقة بمحاسن الشريعة حجة الله البالغة للشاه ولي الله الدهلوي ومتأخر القرن الثاني عشر الف ومئة وستة وسبعين توفي تقريبا. ثمانى غلطان اه وهو يعني في محاسن الاسلام الجزئية الصورة اللي قبل شوي - [00:26:22](#)

من هذا الكتاب ومن الكتب الجيدة في هذا البعض ساختم كلامي في قواعد مهمة في هذا الباب طبعا هذه المحاضرة كان لها طريقتان كان في لها طريقة تفصيلية عرضت عنها - [00:26:47](#)

وهي الاسس العقدية التي بني عليها اه محاسن الاسلام لكن حسيت ان الموضوع راح يطول وقد يدخلنا في يعني تفاصيل نحن في غنى عنها. فاكثفت بهذا العرض مع بعض القواعد - [00:27:07](#)

التي تفيدنا في هذا الباب تقريبا خمس قواعد القاعدة الاولى من القواعد المهمة في هذا الباب الاصل في المسلم العبودية والتسليم سواء علم محاسن الاحكام او لم يعلمها يعني لما نتكلم عن محاسن الاحكام محاسن الشريعة - [00:27:24](#)

لا يعني ربط امثالنا لها بمعرفة هذه المحاسن واضح وانما الاصل في المسلم شنو ان يطيع ربه كما قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:27:47](#)

من امرهم لكن ما يمنع ان الانسان يعرف محاسن الاسلام ولكن لا يربط امثاله واعتقاده وتطبيقه بمعرفة هذه المحاسن لانه قد يعرفها وقد لا يعرفه هذه القاعدة الاولى القاعدة الثانية - [00:28:10](#)

وهذي قاعدة مهمة ايضا. لا ينبغي الاغراق في المحاسن المادية للاسلام شلون يعني ما معنى هذا الكلام الان لما نتكلم عن الصلاة في ناس مثلا يقولون الصلاة فيها فوائد طبية - [00:28:32](#)

تحرك المفاصل يقول لك اذا سجد الانسان يفرغ الشحنات الكهربائية السلبية في الارض آ يعني حتى اذكر مر علي مقال قديم نسميه صاحبه مستشفى الصلاة مستشفى الصلاة مدري مقال او كتيب نسيت والله - [00:28:51](#)

يقصد شئو ان شئو الفوائد الطبية من الصلاة الى حد ما مقبول ولكن الاغراق فيها ان الانسان يبدي ما عنده يعني اه هم الا الحديث عنها خطأ ليش خطأ؟ لان هذا - [00:29:16](#)

الاغراق فيها يضعف مبدأ التسليم يخلي ارتباطك بالعبادة. ارتباط نفعي ويجعل تعامل العبد مع الشريعة مصلحيا بحيث العبادة التي لم يظهر له فيها مصلحة مادية اه يعني ما يقبل عليها - [00:29:37](#)

تحس انه ما يقبل عليه ذاك الاقبال لما اقول لا ينبغي الاغراق لا يعني لا ينبغي الحديث. هناك فرق بين الحديث وبين الاغراء. انه يكون الانسان يغرق في يكن له هم الا تحديث الناس بمحاسن اه. قل مثل ذلك ايضا في الصيام - [00:29:57](#)

الفوائد الصحية للصيام. الصيام انه يعني فوائده الطبية ومش عارف ايش ما عندنا مشكلة ولكن الاغراض فيها والاكثر من الحديث عنها لا اه يعني قد يكون له من اثاره انه يظعف مبدأ - [00:30:16](#)

مبدأ التسليم عند الانسان يعرفها ما في مانع يستفيد منها ما في مانع ولكن يجعل القاعدة الاولى ان الاصل في المسلم العبودية والتسليم ويكون مبدأ معرفة المحاسن آآ امرا ثانويا وليس امرا اصليا - [00:30:34](#)

القاعدة الثالثة وهذي قاعدة مهمة ايضا لا يجوز الجزم بحكمة او نوع من انواع محاسن الاسلام ما لم يرد بذلك نص او اجماع بعض الناس عنده نوع من التكلف مو شرط - [00:30:54](#)

تعرف لكل يعني اه عبادة من العبادات حكمة يعني حتى الكتب اللي عرضت لكم بساع صورها مو كل كلامهم اه مجزوم به ما في مانع انك تقول الذي يظهر لي - [00:31:13](#)

من الحكم التي قد تظهر كذا وكذا ما لم يأتي بذلك نص ان هناك بعض المحاسن فيها نص صريح مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان ها - [00:31:29](#)

دون الثالث يعني شئو اذا اثنين اذا ثلاثة قاعدين مع بعض لا يجوز ان يتناجى يعني يتساور اثنينه يخلون واحد بروحه صح هذا حديث ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ان ذلك يحزنه - [00:31:46](#)

فص النبي عليه الصلاة والسلام على الحكمة صح في هذا الحديث. هني اجزم بالحكمة ان الاسلام لا يريد ان يحزن الانسان. ومن محاسن تحريم ان يتناجى اثنان دون الثالث ان هذا يؤدي الى احزان - [00:32:09](#)

هنا اجزم لكن اذا ما في نص انت لك ان تتأمل تجتهد ولكن لا تجزم لان هذا قد يكون فيه رجم بالغيب. ما تدري ايش دراك نعم ما في مانع ان الانسان يقول لعل من الحكم لعل من كذا لعل من كذا - [00:32:27](#)

اه الفائدة الفلانية والمصلحة الفلانية اما الجزم بذلك فهذا لا يجوز القاعدة الرابعة وتأملوا معي هذه القاعدة لا يمكن الاعتماد بشكل اساسي على محاسن الاسلام الجزئية في دعوة غير المسلمين. وانما يعتمد على حجج الاسلام وقطعه - [00:32:48](#)

شئو يعني الان محاسن الاسلام الجزئية. والله تقول لي فوائد الصيام هي مكمل في الدعوة وليس اصلا يعني لا تدعوا غير المسلمين فقط بذكر محاسن الاسلام. ممكن يرد عليك لما يقول لك والله - [00:33:16](#)

اه تقول له والله ان احنا عندنا الصيام اه مفيد للصحة تعال ادخل في الاسلام لان احنا عندنا شي اسمه صيام وهذا الصيام مفيد للصحة ممكن يرد عليك شيقول لك؟ - [00:33:36](#)

خلص اصوم بروحي اش حقي ادش الاسلام؟ صح عدل خلاص انا بطبق صيام متقطع ما ادخل في الاسلام. تقول له تعال الزكاة يقول انا اصلا اعطي للفقراء. تقول له اي شئ اذا اقتصرت - [00:33:50](#)

على محاسن الاسلام فقط فانت ما راح تنجح معه في الدعوة طيب اذا ما اثر محاسن الاسلام؟ ان تكون بعد بيان حجج الاسلام القطعية لذلك من الاخطاء التي يقع فيها بعض الدعاة وبعض المحاورين - [00:34:07](#)

للملاحظة واعداء الاسلام او غير المقتنعين بالاسلام ان يدخلوا معهم في حوارات فرعية سواء في اثبات محاسن الاسلام او في الرد على شبهات فرعية. يأتي ملحد ويقول لك ليش انتوا عندكم مثلا الجهات - [00:34:25](#)

ليش عندكم حجاب المرأة؟ ليش عندكم كذا لا تقع في الفخ وتجاريه في مناقشات فرعية هذا خطأ كبير هذا مخالف لسنة النبي

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن - 00:34:48

ماذا قال له انك تأتي قوماً اهل كتاب. بعدين شنو قال له ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله لا

تدخل في صلاة ولا في صيام ولا تشرح شيء - 00:35:09

التوحيد اولاً. اثبات الوهية الله وان الدين هو الحق وان محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله فانهم لاحظوا التدقيق النبوي في

الالفاظ فان هم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:35:30

مفهوم الحديث ان لم يطيعوك لذلك لا تقول لهم عن الصلاة. رد كم الوعيد في موضوع التوحيد لكن لو يأتيك ملحد يقول لك تعال

انتوا دينكم فيه اه عنف فيه كذا فيه كذا يردد بعض العبارات - 00:35:53

قل حاضر ساجيبك عن كل ما سألت بس عندي شرط واحد ان نرجع خطوة الى الوراء وتتناقش في اصل الكويت بعد ان نتناقش في

اصل التوحيد وتقتنع بالاسلام من خلال حججه القطعية - 00:36:13

براهينه ودلائله دلائل توحيد الله عز وجل ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم تعال بعدين اشرح لك الدين باللي تبي لكن اياك ثم

اياك ان تناقش ملحد في الفروع - 00:36:36

مع عدم تثبيت الاصول هذا خطأ كبير جداً وهذا الحوار محكوم عليه بالفشل قبل ان يبدأ لانه بكل بساطة اذا شرحت له محاسن

وتعبت نفسك في بيان المحاسن عادي يقول لك يهز كتف كتفه هكذا ويقول لك كلامك غير مقنع - 00:36:56

صح يقول لك لا مو صحيح. شو ترد عليه؟ لكن لو تناقشه ببيان اول شيء نظرية المعرفة وبيان الدالة وما ينبغي ان يستدل به

المستدل وتثبت ان حنا عندنا اربع مصادر من مصادر المعرفة - 00:37:17

العقل والفطرة والحس والخبر ثم تقنعه في براهين الاسلام ما يستطيع يرد عليك. الا يكون عاد مكابر او يكون مصفص يعني ما يؤمن

بالحقائق. هذا موضوعه ثاني لكن اياك ثم اياك ان تدخل معه في الجزئيات - 00:37:40

قبل تثبيت الكليات والحجج القطعية واضح؟ طيب القاعدة الخامسة والاخيرة وهذه نص كتاب ابن القيم حرفياً في كتابه تحفة

المودود في احكام المولود يتكلم عن مسألة ثم قال قاعدة جميلة صراحة. قال فما جاءت به الرسل مع العقل ثلاثة اقسام - 00:37:59

لا رابع لها البلدة قسم شهد به العقل والفطرة يعني حكم شرعي بالنسبة لك واضح ان العقل والفطرة شهدا له وقسم يشهد بجملته ولا

يهتدي لتفصيله. يعني انت مو عارف - 00:38:28

يعني هو بالجملة اه يشهد العقل به بس مو عارف تعبر عن هذا عن محاسنه بشكل تفصيلي وقسم ليس في العقل قوة ادراكه ليش

نطوف حول الكعبة وليش سبع - 00:38:48

وليش نسعى بين الصفا والمروة هؤلاء السبع وليش عرفة بالذات؟ تطلع متر حجك مو صحيح صح احد عنده تفسير منطقي اشمعني

هذه الاماكن؟ لا طبعا ها نعم هذا مبدأ العبودية ومبدأ التسليم - 00:39:11

مممكن اتأمل في الحكم. يعني على سبيل المثال لماذا الصفا والمروة ممكن اقول هو تكريم لامنا هاجر عليها السلام صح لان هاجر عليه

السلام لما وضعها ابراهيم عليه السلام مع ابنها اسماعيل بين الصفا والمروة - 00:39:33

عفوا وضعها في مكة القصة اللي تعرفونها جميعاً وضع عندهم قليلاً من الطعام وقليلاً من الشراب. طفل رضيع اسماعيل ابونا

اسماعيل عليه السلام تركه وترك معه واهه وخلاهم وراح فلحقته هاجر عليه السلام - 00:40:01

يا ابراهيم وين بتروح مارد عليه يا ابراهيم وين بتروح مارد عليها فقالت الله امرك بهذا؟ هي تبي هل هذا من امر الله عز وجل وقال

ابراهيم عليه السلام نعم. وفي رواية انه ما قال نعم حتى هز رأسه بس - 00:40:23

فقالت كلمة عظيمة تسجل بماء الذهب في صدر التاريخ. قال اذا لن يضيعك وراح ابراهيم وخلاه امرأة وحيدة كل الأسباب المادية

تؤذن بهلاكها مع ولدها بر صحراء ما في احد - 00:40:45

ذئاب وحيوانات مفترسة طرق طفل رضيع وامراً لكن الله عز وجل ولي امر خلاص اذا لن يضيعها فلما نفذ الماء والطعام شنو سوت؟

هاجر ماذا فعلت راحت الى الصفا جبل الصفا للمعروف الى الان خلده الله خلد خطواتها - 00:41:10

وصعدت الى الصفا تبحث عن ماء تبحث عن طعام ما لقيت فنزلت من الصفا وسعت لاحظ كلمة السعي التي تدل على بذل الاسباب مع التسليم شوف حتى عبارة السعي نحن نسعى بين الصفا والمروة - [00:41:41](#)

في بذل سبب الله الله ورزقها بيزرقها. بس رزقها بعد سبع اشواط من السعي ما رزقها على طول سعة وفي جزء من السعي اركبت كذلك العالمين حتى ركضتها الله سبحانه وتعالى خلدها - [00:42:01](#)

بالملي وان مشت وين ركبت وراحت الى المروة وصعدت الى جبل المروة تدور طعام وتدور شراب ما لقت انزلت مرة اخرى وذهبت الى الصفا سبع مرات تسعى بين الصفا والمروة تبحث عن الطعام والشراب - [00:42:21](#)

فماذا فماذا حصل لها بعد ذلك فجر الله الارض بماء الى يومنا هذا يطلع الى يوم القيامة تكريما لهذه المرأة وتخليدا لخطواتها وممسليين لانها سلمت امرها لله ولم تعترض على امر الله - [00:42:46](#)

امرنا نحن جميعا الى يوم القيامة ان نمشي على خطواتها. تكريما له لذلك واحنا نسعى بين الصفا والمروة يجب ان لا تغيب هذه المعاني عنا ان هذي خطوات مباركة مشت على هذه الارض خلدها الله سبحانه. جعلها ركن من اركان الحج الذي هو ركن من اركان الاسلام. ما يصح حج - [00:43:13](#)

الانسان الا به تكريما لامرأة قادر عليه السلام ليش؟ لانها لما عظمت امر الله وعظمت التسليمة لله عظمها الله وكرمها بانواع انواع التكريم اول شئ فجر لها الارض بماء هو طعام طعم وشفاء سقم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

ماء زمزم وسمي باسمها لما زمته قال عليه الصلاة والسلام رحم الله ام اسماعيل لو لم تزم زمزم لكان نهرا يجري وجعله نهر ماء ينبع وسينبع الى يوم القيامة التكريم الثاني اوجب على كل البشر ان يسعوا على خطواتهم - [00:44:04](#)

التكريم الثالث نقل النبوة الى ذريتها النبوة كانت قبلها وين في نسر اسماعيل في نسر اسحاق. صح اسحاق اللي هو اخو اسماعيل انت قلت النبوة في ذريته في اسماعيل ثم - [00:44:25](#)

باسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم الاسباط والاسباط ملئوا بالانبياء. صح يا موسى وعيسى عليه وانبياء كثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. يعني يأتي نبي ورا نبي ورا نبي - [00:44:44](#)

هذي المرأة تكريما لها نقلت النبوة في ذريتها من اسماعيل عليه السلام اسماعيل عليه السلام صار نبيا ثم انتقلت النبوة وختمت في ذريته وهو محمد صلى الله عليه وسلم تكريما لهذه المرأة. هذا مثل من امثلة التأمل في محاسن الاسلام - [00:45:07](#)

لما تكون مستشعر لهذه المعاني وانت تسعى هل ستكون مثل لو تسعى بدون استشعارك بهذه المعاني؟ ثوب لا واضح فلذلك هذه المرأة لما سلمت امرها لله جل وعلا ولم يكن في العقل قوة ادراكه فسلمت - [00:45:33](#)

الله سبحانه وتعالى كرمها وكرم خطواتها المباركة اما القسم الرابع وهو ما يحيله العقل الصريح ويشهد بطلانه فالرسل بريئون منه. وان ظن كثير من الجهال المدعين للعلم والمعرفة بعض ما جاءت به الرسل يكون من هذا القسم. فهذا اما لجهله - [00:45:52](#)

بما جاءت به واما لجهله بحكم العقل او لهما اثنين هم اما جاهل بالشرع او جاهل بالعقل او جاهل بالاثنيين اذا لا يكون في شرع الله جل وعلا ما ليس موافقا للعقل والفطرة. لكن كل ما هنالك - [00:46:12](#)

انك ستعلمه او لا تعلم. علمه من علمه وجهلهم من جهله اسأل الله جل وعلا ان يبصرنا واياكم في ديننا. وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياكم من الذاكرين - [00:46:29](#)

الشاكرين المتقين وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شيخ بارك الله فيك. حنا كمدرسين مرحلة متوسطة وابتدائية كترية اسلامية مرات نتكلم عن - [00:46:45](#)

الامام الملائكة وصفاتهم والجنة كيف اعزز مبدأ التسليم عند هذا الطفل لما يسألني مرات يا استاذ طريقة الجنة او صفات الملائكة مثل ما صفات الملائكة الخليفة انهم ليسوا ذكوريين وليس اناث - [00:47:06](#)

افنع بمبدأ التسليم. مرات في امور غيريات. نعم. افعل كذا استاذ ليش حنا نسوي جديد؟ ليش صلاتنا تشذي كيف طريقة تعزيز مبدأ

التسليم عنده؟ والايامن احسنت الطريقة النبوية في هذا هو صرف السائل - [00:47:23](#)

عما لا يحتاجه الى ما يحتاجه مثال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله متى الساعة صح النبي عليه الصلاة والسلام ما قال له اه ما لك شغل - [00:47:46](#)

مثلا ولا قال له ما ادري وبس شنو قال له قال وماذا اعددت لها؟ هذا المبدأ التربوي بان لا تصدم الطفل او اي سائل كل شخص من حقه ان يسأل. هذي قاعدة - [00:48:06](#)

بغض النظر سؤاله صح سؤاله غلط اه من حقه ان يسأل وانت يا ايها المربي يجب عليك ان تنفعه مش بالضرورة بالاجابة عن سؤاله اذا كان سؤاله غير قابل للاجابة - [00:48:27](#)

او ما تنفعه الاجابة يحيله ويصرف الكلام مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الرجل اين متى الساعة قال وماذا اعددت لها؟ فصرفه عما لا ينفعه الى ما ينفعك - [00:48:46](#)

فمثلا اذا اتى طفل وسأل عن شيء غيبي الملائكة مثلا شلون شكلهم لماذا مثلا هل هم ذكور ولا اناث مثلا هنا انا استطيع ان انقله مما لا ينفعه الى ما ينفعه شلون - [00:49:04](#)

اتكلم عن عظم الملائكة يقول والله الملائكة هؤلاء خلق من خلق الله سبحانه وتعالى. واحد منهم بس جبريل عليه السلام النبي عليه الصلاة والسلام رآه في مرتين له ست مئة جناح - [00:49:24](#)

الجناح الواحد يسد الافق يعني انت متخيل عظم حجم جبريل عليه السلام تسوقه في كلامك الى مساق اخر فيه بيان عظم عظم آآ خلق الله سبحانه وتعالى. البيت المعمور او تقول البيت المعمور - [00:49:41](#)

الذي اقسام الله عز وجل به في سورة الطور يدخله كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه ولا يعودون اليه مرة اخرى يعني كم عدد الملائكة عدد لا يمكن تخيله - [00:49:59](#)

هذه المعاني انت جابته بس بما ينفعه فهذه القاعدة العامة اذا سأل انسان سؤالاً بالذات الاطفال لا يجوز ان نتجاهلهم او ان نقرعهم او ان نؤنبهم مهما كان سؤالهم سيئة - [00:50:12](#)

مهما كان سؤالهم خطأ انما الحل النبوي هو ان تصرفهم الى ما ينفعهم واضح السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. مجموعة من انواع محاسن نعم الشمس هي الواقعية. صحيح. اليست هي نفس - [00:50:32](#)

اه هي ممكن ان نقول فرع منها يعني كلمة الشمول اه من انواع الشمول الشمول في المكان والزراع وكلمة الواقعية فرع منها في الحقيقة ولكن انا ابرزتها لاهميتها ان ديننا دين واقعي - [00:51:07](#)

قابل للتطبيق في كل زمان وفي كل مكان لكن هي هي الان واياك في رابط حق الخوات اذا تبي تسأل او شي طيب السلام عليكم. عليكم السلام. الله يعافيك. عن اه الايات الانبياء اي قسم من الاقسام هذي. كيف - [00:51:27](#)

ايه معجزات الانبياء لا هنا طبعا يتكلم عن التشريع الاحكام افعل ولا تفعل اما ما حصل من معجزات الانبياء فهذه دلائل وليست مساء. هنا ابن القيم رحمه الله يتكلم عن - [00:51:55](#)

اه معجل عن الاحكام الشرعية واضح؟ ولكن على كل حال معجزات الانبياء ليست مخالفة للعقل واحد يعني اذا كنت ترمي الى هذا المعنى ان بعض الناس يعتقد ان معجزات الانبياء مخالفة للعقل فهذا غير صحيح - [00:52:15](#)

وانما هي خارقة للعادة ليست خارقة للعقل هناك فرق ما الفرق الفرق ان خرق العقل يعني ما يحكم العقل باستحالته. انه ما يمكن يصير بينما خرق العادة ما لا يحكم العقل باستحالته. يعني على سبيل المثال - [00:52:34](#)

الاسراء والمعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى لا يحكم العقل باستحالته. بدليل انه حصل في زمانا هذا يحصل ما هو اعجل. من من صح ولا؟ بوقت اسرع - [00:52:59](#)

لكن في زمانه كان خارقا للعادة وليس خارقا للعقل. لذلك المعجزة تعريفها امر خارق للعادة وليس خالقا للعقل. نعم. اه. وهي في احد عنده تفضلوا الاخ اللي هو يشهد ولا يهتدي - [00:53:17](#)

ولا يهتدي يعني على سبيل المثال مثلا آ صيام رمضان مثلا او اه لماذا رمضان دون غيره لماذا ثلاثين يوم وليس اربعين يوم؟ مثلا

لماذا اه الصلاة خمس وليست عشر - 00:53:37

واضح؟ يعني مثل هالقضايا - 00:54:03